ARTICLE 19
الدفاع عن حرية التعبير والإعلام

جعل غير المرئي مرئي

الدليل التوجيهي رقم 2.
المناصرة حول حالات رمزية للاعتداءات على الصحفيين
باستخدام مقاربة جندرية متقاطعة

المـــــادة 19
الهـاتف : +44 20 7324 2500
الفاكس : +44 20 7490 0566
البريد الإلكتروني : info@article19.org
موقع الواب : www.article19.org
تويـــتر : @article19org
فيسبـوك : facebook.com/article19org

In partnership with the Government of Canada

This publication is wholly or partially financed by the Government of Sweden. The Government of Sweden does not necessarily share the opinions here within expressed. ARTICLE 19 bears the sole responsibility for the content.

المـــــادة 2021.19

تم توفير هذا العمل بموجب ترخيص Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 3.0

للمستخدمين مطلق الحرية في نسخ وتوزيع وعرض هذا العمل والقيام بأعمال مشتقة منه، شريطة أن:

1) تتم الإشارة إلى أن هذا العمل من إنجاز منظمة المادة 19،

2) لا يتم استخدام هذا العمل لأغراض تجارية،

3) أن يتم توزيع أي أعمال مشتقة من هذا الإصدار بموجب ترخيص مماثل لهذا الترخيص.

للوصول إلى النص القانوني الكامل لهذا الترخيص، يرجى زيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/legalcode

وستكون المادة 19 ممتنة لو تلقت نسخة من أي مواد تستخدم فيها معلومات من هذا الإصدار. وقد تم إنجاز هذا الدليل التوجيهي بدعم من الشؤون الدولية الكندية والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي. منظمة المادة 19 هي المسؤولة الوحيدة عن محتوى هذه الوثيقة.

العودة إلى المحتويات

عـــودة

تنويـــه وشكـــر

شكرا جزيلا لأماليا توليدو (مستشارة مستقلة وناشطة نسوية، بورتو ريكو) وباز بينيا (مستشارة مستقلة وناشطة نسوية، تشيلي)، اللتين وضعتا هذا الدليل التوجيهي - بالتشاور الوثيق مع فرق الحماية التابعة لمنظمة المادة 19، وبمساهمات قيمة من خبيرتي النوع الاجتماعي سيرين ليم (ناشطة نسوية، ماليزيا) وجين غوديا (مديرة منطقة أفريقيا، WAN-IFRA | المرأة في الأخبار).

شكرا أيضا لجميع الزملاء في منظمة المادة 19 الذين سخروا الوقت الكافي للمساهمة في هذه المواد، بشكل مفصل لأولئك الذين يعملون على حماية الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في المكتب الدولي والمكاتب الإقليمية للمادة 19، اولئك لولا مساهماتهم لما أمكن لهذا الدليل التوجيهي أن يرى النور.

التـــالي

المحتويـــات

تنويـه وشكـر	3
قـائمة الأشكـال	5
حـول هـذا الدليـل	**6**
ما هي المقاربة الجندرية المتقاطعة؟	6
كيـف وضعنـا هـذا الدليـل التوجيهـي	7
نطاق هـذا الدليـل التوجيهـي	7
وثيـقة حيـة	7
لماذا يعد تعميم إدماج المقاربة الجدندرية المتقاطعة مهما عند تحليل الاعتداء على الصحفيين والعاملين في مجال الاتصال الاجتماعي؟	**8**
ما هي المقاربة الجدندرية المتقاطعة في المناصرة حول حالات رمزية للإعتداءات على الصحفيين؟	**10**
البحث بنشاط عن الحالات المتأثرة بعدم المساواة على اساس الجندر وغيرها من أوجه اللامساواة المتقاطعة	10
إجراء تحليل جندري متقاطع لأية حالة معينة	10
تقييـم المخاطـر	**12**
البحث عن الحقائق وتأكيدها	**13**
البحـوث المكتبية	13
المقـابـلات	13
الإطـار الزمـني	14
الموافقة المسبقة وحماية البيانات الشخصية	16
متطلبات الحملة	**17**
أهـداف المنـاصرة	17
مـواد الحملـة	17
ثالثـا ـ إدارة التوقعـات واستراتيجيـة الخـروج	**19**
الملحـق 1: المعايير الدنيا لملاحظات المقابلات	20
الملحـق 2: قـائمة تحقـق مـن ملفـات القضيـة	21

قائمة الأشكال

الأشكال

الشكل 1	أوجه عدم المساواة المتقاطعة	6
الشكل 2	ما أهمية اتباع مقاربة جندرية متقاطعة؟	8
الشكل 3	تعميم إدماج مقاربة جندرية متقاطعة	9
الشكل 4	لغة غير متحيزة جنسيا وغير مؤذية	15

حـــول هذا الدليـــل التوجيهـــي

هذا الدليل هو الثاني من مجموعة ثلاثة أدلة توجيهية عملية تقدم توصيات لاعتماد مقاربة جندرية متقاطعة عند:

- **رصد وتوثيق الاعتداءات على الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي** (الدليل التوجيهي رقم 1)[1]
- **استخدام الحالات الرمزية في حملات المناصرة** (هذا الدليل التوجيهي الذي بين أيديكم)،
- **تنظيم التدريب على الحماية** (الدليل التوجيهي رقم 3).

تم تصميم هذه الأدلة التوجيهية الثلاث بحيث يمكن قراءتها معا أو كوثائق مستقلة. ومع ذلك، **نوصي بقراءة هذه الوثيقة بالإضافة إلى الدليلين التوجيهيين** 1 و3، اللذين يكملان هذا الدليل بشأن اختيار الحالات الرمزية من منظور جندري متقاطع.

تهدف هذه الأدلة التوجيهية إلى تلبية مجموعة واسعة من الاحتياجات: من المبتدئين حديثي العهد بهذا النوع من الممارسات إلى الأشخاص الأكثر خبرة والذي يرغبون في زيادة صقل معارفهم وخبراتهم. تم إنجاز هذه الأدلة التوجيهية لتعزيز ممارسات منظمة المادة 19، لكننا اخترنا أن نجعلها متاحة لأننا نعتقد أنها قد تكون مفيدة للمنظمات الأخرى.

يجب على موظفي منظمة المادة 19 قراءة هذا الدليل التوجيهي بالاقتران مع الوثيقتين التاليتين للمنظمة وكمكملتين له، وهما متاحان على موقع ويكي الداخلي:

1. المبادئ التوجيهية للبحث في الحالات والحوادث والقضايا
2. مسودة المبادئ التوجيهية: استخدام الحالات الرمزية في الحملات

ماهي المقاربة الجندرية المتقاطعة؟

يبدأ هذا الدليل **بالنوع الاجتماعي/ الجندر** في مركزه، و يحلل القمع المنهجي الناتج عن البناء الاجتماعي لما تعنيه «الأنوثة» و«الذكورة».

ومع ذلك، فإن مقاربة النوع الاجتماعي بالنسبة إلى منظمة المادة 19 هي في جوهرها مقاربة متقاطعة. فالنوع الاجتماعي/الجندر هو جزء من مختلف أنظمة القمع الاجتماعي تحت مظلة **التقاطع** (انظر الشكل 1)، والتي تعرف الأشخاص على أنهم نساء ورجال وغير ثنائيين.[2]

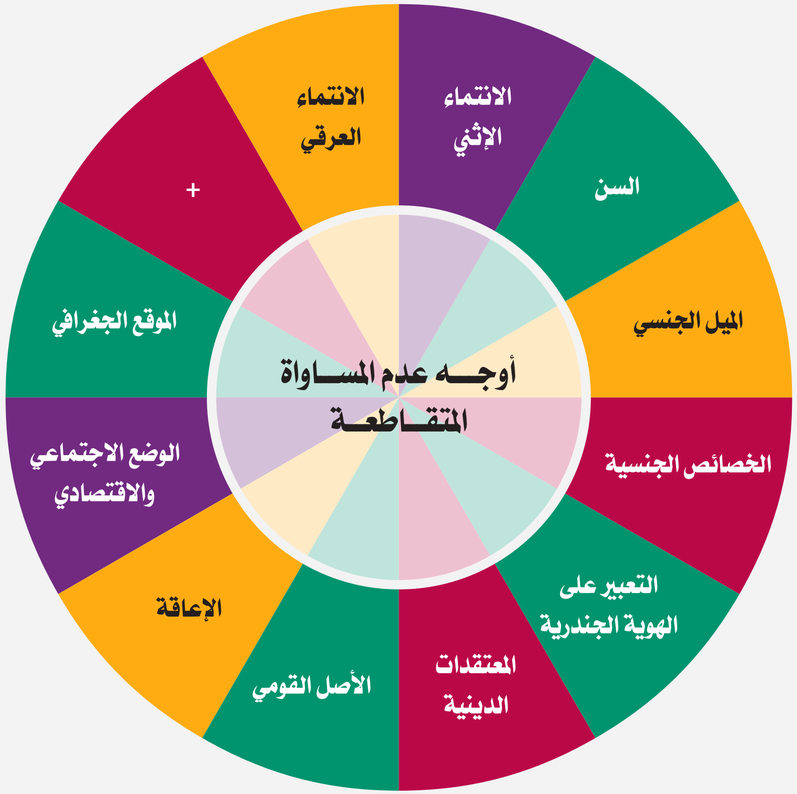

الشكل 1: أوجه عدم المساواة المتقاطعة

1 تستخدم منظمة المادة 19 تعريفا وظيفيا للصحفيين، وفقا للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، التعليق العام 34، الصحافة هي وظيفة مشتركة بين مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك مراسلون ومحللون محترفون بدوام كامل، وكذلك المدونون وغيرهم ممن ينخرطون في أشكال النشر الذاتي المطبوعة أو على الإنترنت أو في أي مكان آخر».

2 تستخدم المادة 19 «النساء» و «الرجال» للإشارة إلى جميع الأفراد الذين يعرفون أنفسهم على هذا النحو.

يواجه الأفراد، حسبما ما أظهرته تجربة منظمة المادة 19 وممارساتها، تمييزا متعددا ومتداخلا على أساس العرق والأصل القومي والإثني والعمر والتوجه الجنسي والخصائص الجنسية والهوية/التعبير الجندري المعتقدات الدينية، وغيرها. لذلك ينبغي اعتماد تحليل متقاطع لفهم كيف تؤثر الفئات الاجتماعية الأخرى، وبالتالي تساهم في تفاقم الانتهاكات على حق الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي في ممارسة حرية التعبير.

ولتجسيد ذلك، ستستند هذه الأدلة التوجيهية إلى **مقاربة النوع الاجتماعي المتقاطعة كمرجع**. تنطلق مقاربة النوع الاجتماعي المتقاطعة من حقيقة مفادها أن الاختلافات بين أدوار النساء والرجال - من حيث مواقعهم في المجتمع وتوزيع الموارد، والفرص المتاحة، والسلطة والقيود التي يواجهونها في سياق معين - لا يمكن تحليلها بشكل منفصل. بل يجب، بدلا من ذلك، وضع هذه الاختلافات في إطار منهجي من أوجه عدم المساواة المتقاطعة (**انظر الشكل 1**)، مع تداخل التمييز بين الجنسين مع أشكال التمييز الأخرى.

كيف وضعنا هذا الدليل التوجيهي

أجرى واضعو هذا الدليل التوجيهي بحوثا نوعية، استنادا إلى مقابلات مع موظفي المادة 19 في جميع أنحاء العالم وخارجها من الخبراء في مجال النوع الاجتماعي، باستخدام استبيان شبه مفتوح. كما أجروا مراجعة للأدبيات المتخصصة والوثائق الصادرة عن منظمة المادة 19. وقاموا بشكل خرائط لهذه المعلومات وتنظيمها وتحليلها، وتحديد الممارسات والخبرات والثغرات (أو الشكوك) داخل مكاتب منظمة المادة 19 في جميع أنحاء العالم. وقد ساعد كل هذا على تطوير هذا الدليل التوجيهي.

نطاق هذا الدليل التوجيهي

يتعلق هذا الدليل التوجيهي بسلامة الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي وحمايتهم، وهو ما يمكن التصدي لها من خلال رصد وتوثيق الاعتداءات التي يواجهونها، وبناء قدراتهم على حماية أنفسهم، وزيادة الوعي على الصعيدين الوطني والدولي بشأن هذه المسألة. في حين أن العديد من التوصيات الواردة في هذا الدليل التوجيهي يمكن أن تنطبق أيضا على المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، إلا أنها بنيت من تجربة وخبرة موظفي المادة 19 فيما يتعلق بالصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال التواصل الاجتماعي. لذلك يجب توخي الحذر قبل تطبيقها تلقائيا على أي حالة من حالات المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان.

وثيقة حية

لا يهدف هذا الدليل التوجيهي، والتوصيات التي يقدمها، إلى أن يكون إلزاميا، كما أننا لا ندعي أنه يستجيب إلى جميع الاحتياجات التي تفرضها السياقات المختلفة. وندعو أولئك الذين سيستخدمونه إلى تكييفه مع احتياجاتهم وواقعهم الخاص. ويهدف هذا الدليل إلى تقديم توصيات بشأن كيفية إدماج مقاربة جندرية متقاطعة في العمل الحالي للمنظمة؛ وهو بالتالي لا يقدم منهجيات محددة لكيفية التوثيق أو المناصرة أو تدريب الصحفيين.

وعلى هذا النحو، يمكن اعتبار هذا الدليل التوجيهي وثيقة حية وينبغي له أن يستمر في التطور ونأمل أن يتحسن مضمونه مع مرور الوقت وبتراكم الخبرات.

ARTICLE 19

لماذا يعد تعميم إدماج مقاربة جندرية متقاطعة أمرا بالغ الأهمية عند تحليل الاعتداءات على الصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال التواصل الاجتماعي؟

لتعميق فهمنا للمخاطر التي يواجهها الصحفيون والعاملون في مجال التواصل الاجتماعي، بكل تنوعاتهم.

لجعل الاعتداءات المتجنسة مرئية، وخاصة تلك التي تؤثر على حق الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي، بكل تنوعاتهم في حرية التعبير.

لتسليط الضوء حول كيف ترتبط حرية التعبير بالحقوق الأخرى للأفراد والمجموعات التي تتعرض للقمع المتقاطع، وكيف تدعم هذه الحقوق.

لتجنب تكرار العلاقات القمعية التي تمت إعادة إنتاجها على مدى سنوات عديدة، حتى من قبل منظمات المجتمع المدني.

الشكل 2:: ما أهمية اتباع مقاربة جندرية متقاطعة؟

إلى جانب توثيق انتهاكات حق الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي في حرية التعبير، ينبغي تحليل أي حالات اعتداء ضد هذه المجموعات من منظور مقاربة جندرية متقاطعة.[3] هذا مهم لأنه يساعد في:

- **اختيار قضية** تتعلق بالاعتداء على الصحافيين بسبب نشاطهم الصحفي، أو ممارسة حرية التعبير، والتي لولا ذلك لما اعتبرت حالات رمزية- وبالتالي ستمر دون أن يلاحظها أحد أو لن تحظى بالأولية.
- **إثراء خلفية القضية** لكشف المسائل النظامية والهيكلية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على حق الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي في ممارسة حرية التعبير.
- **تحسين الممارسات التنظيمية** في العمل مع الحالات الرمزية لجعل أوجه عدم المساواة المتقاطعة (انظر الشكل 1). وتؤدي أوجه عدم المساواة هذه إلى تفاقم مخاطر وآثار الاعتداءات على الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي، كما أن كشفها يعزز التنوع والإنصاف والإندماج.

3 التوثيق هو عملية تركز على انتهاكات حقوق الإنسان وآثارها على الحق في حرية التعبير والإعلام. ينبغي قدر الإمكان، أن يتم اتباع المعايير الدولية في تصنيف الانتهاكات التي تستبع مسؤولية الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية.

العودة إلى المحتويات
عـــودة
التـــالي

ARTICLE 19

ما هي المقاربة الجندرية المتقاطعة لمناصرة حالات رمزية للاعتداء على الصحفيين؟

كيف نضمن توازنا جندريا متقاطعا في معايير اختيار الحالات الرمزية؟ نقترح طريقتين على الأقل.

البحث بنشاط عن الحالات الناتجة عن التمييز على أساس الجندر وغيرها من أوجه عدم المساواة الجندرية المتقاطعة

تسعى المقاربة الكلاسيكية بنشاط إلى البحث عن الحالات التي تتأثر فيها الاعتداءات بشكل متباين بالجندر وغيره من أشكال عدم المساواة المتقاطعة (انظر الشكل 1). يتطلب البحث النشط عن الحالات وقتا واستراتيجيات متنوعة، بدءا من رصد وسائل الإعلام إلى تنظيم ورش عمل تستجيب للنوع الاجتماعي المتقاطع، حيث يجد الأفراد مساحة آمنة لمشاركة قصصهم. وقد وضع العديد من هذه الاستراتيجيات في الدليل التوجيهي رقم 1 والدليل التوجيهي رقم 3.

وبمرور الوقت، نتوقع أن تظهر الحالات الرمزية التزام منظمة المادة 19 المتزايد بالنهوض بالمساواة على أساس النوع الاجتماعي والعدالة الاجتماعية.

إجراء تحليل جندري متقاطع لأية حالة معينة

هناك مقاربة أخرى تتمثل في تسليط الضوء على التمييز على أساس الجندر أو أية أوجه عدم مساواة متقاطعة تنطوي عليها انتهاكات حقوق الإنسان، أو نمط من الانتهاكات، في أي حالة معينة. ويشمل ذلك ما يلي:

(أ) تحديد مختلف أشكال القمع التي تصنف هذا الفرد بعينه؛ و

(ب) تحديد كيفية تأثير هذه العوامل على حالة الفرد وتفاقم التمييز وعدم المساواة ضده.

على سبيل المثال، قد تكون الحالة قد حدثت لرجل، ومن الضروري أن تأخذ في الاعتبار أوجه عدم المساواة المتقاطعة - مثل العرق، أو التوجه الجنسي (المدرك/المفترض)، أو التعبير والهوية الجنسية (المدركة/المفترضة) - لفهم مدى تعقيد انتهاك الحقوق أو نمط الإساءة التي تجري دراستها.

ليست كل الاعتداءات على الصحفيات مبنية على الجندر لمجرد أنها وقعت على امرأة. ومن المرجح أن تكون تبعات الاعتداءات مختلفة، لكن الحادثة نفسها ليست بالضرورة ذات دوافع جندرية.

وفي هذا السياق، من الضروري التمييز بين الاعتداء على صحفية بسبب نشاطها المهني الذي تراعي فيه خصائص الاعتداء (مثل التهديد بالاغتصاب إذا استمرت في تغطية موضوع ما)، وبين الاعتداءات على صحفية تنتمي إلى مجموعة سكانية يوجه الانتباه إليها (على سبيل المثال، المشاكل الهيكلية للوصول إلى العدالة بالنسبة إلى الصحفيين الذين يعانون من العنصرية)..

ARTICLE 19

تقييم المخاطر

من الضروري أن يأخذ نموذج تقييم المخاطر بعين الاعتبار، وبعناية خاصة، كيف يمكن للصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي- وكذلك موظفي المنظمة- أن يواجهوا رد فعل عنيف بسبب عدم المساواة المتقاطعة فيأي سياق معين. بعبارة أخرى، عند التحقيق في هجوم معين، يجب علينا أيضا أن نسأل كيف تؤثر أوجه عدم المساواة المتقاطعة على مستوى ضعف كل شخص له علاقة بالقضية.

على سبيل المثال، يجعل النوع الاجتماعي والميول الجنسية العديد من الناس أكثر عرضة للوصم الاجتماعي المهين، في حين، كما أظهرت ذلك العديد من الأدلة لحماية المدافعات عن حقوق الإنسان، فأن الاعتداءات الجانبية على أفراد الأسرة، وخاصة الأطفال، تبدو منتشرة-.

وبهذا المعنى، يجب أن يأخذ تحليل المخاطر في الاعتبار ثلاثة عوامل:

1. أوجه عدم المساواة المتقاطعة التي يعاني منها الأشخاص المعنيون في بالقضية،
2. القضايا التي يعملون عليها؛ و
3. السياق الذي يعملون فيه (على سبيل المثال، منطقة نزاع، أو منطقة ريفية، أو منطقة تفتقر إلى ضمانات حرية التعبير).

كل هذه العوامل متشابكة وتؤثر على بعضها البعض. وفي الحالات الثلاث جميعها، ينبغي إجراء تحليل جندري متقاطع لفهم التعقيدات الاجتماعية التي يواجهها الأفراد المتضررون ومجتمعهم المباشر، وتحديد المخاطر والآثار المختلفة لتلك التعقيدات، والتخطيط لسبل التخفيف من حدتها.

وبالتالي، ينبغي أن تراعي أسئلة التقييم دائما كلا من نوع الجنس وغيره من أشكال عدم المساواة المتقاطعة (انظر الشكل 1). يجب بناء الإجابات على هذه الأسئلة بشكل جماعي بين منظمة المادة 19 والأشخاص الأخرين المعنين بالحالة الرمزية، بما في ذلك الأفراد في السياقات الأكثر ضعفا.

ARTICLE 19

البحث عن الوقائع والتأكد منها

في هذه المرحلة، هناك أربعة عوامل على الأقل يجب مراعاتها.

البحث المكتبي

عند الرصد والتوثيق، قد يتعرض المرء لمواقف مشحونة عاطفيا، ويواجه مخاطر أمنية، ويتعامل مع أعباء العمل الثقيلة وغيرها من المطالب. يمكن أن يؤدي الإجهاد والمخاطر الناجمة عن هذا النوع من العمل إلى مجموعة من المشاكل النفسية والاجتماعية (مثل الإرهاق) والمتعلقة بالعمل (على سبيل المثال، ضعف الأداء). وبما أن رفاه جميع المشاركين في الرصد والتوثيق هو جزء من إطار أخلاقي جندري متقاطع، ينبغي أن تكون الرعاية الجماعية والرعاية الذاتية للموظفين ذات أهمية قصوى.

المقابلات

عند إجراء مقابلات مع الأفراد، اطرح أسئلة تساعد على تحديد أي أوجه لعدم المساواة المتقاطعة (انظر الشكل 1) والتي قد تكون في ارتباط مع أسباب الحادث (انظر الملحق 2).

عند مراجعة المواد السمعية والبصرية، انتبه إلى أي تعليقات قد تشير إلى النوع الاجتماعي أو غيره من أشكال عدم المساواة المتداخلة (على سبيل المثال الإهانات الجنسية والعرقية).

اشرح للأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات لماذا يعد التقاطع ضروريا لفهم سياق الحادث ومخاطره. اعتمادا على السياق الاجتماعي والثقافي، فكر في طرح أسئلة استقصائية بدلا من الأسئلة المباشرة للكشف عن العوامل الاجتماعية التي قد تكون لعبت دورا في القضية.

يمكن أن تكون المقابلات مع أفراد أسرة الضحايا/ الناجين/ات أو ممثليهم القانونين أو أي شخصيات أو مجموعات أخرى (على غرار المدافعين عن حقوق الإنسان أو المنظمات غير الحكومية في هذا المجال) مفيدة في وضع القضية في سياقها: من هو الشخص (أي أوجه عدم المساواة المتقاطعة التي قد يواجها/ تواجهها في سياقه/ها)، والسياق الذي يعمل/تعمل فيه (مثال، إقليم تسيطر عليه الجماعات الإجرامية، أو مع سكان يغلب عليهم السكان الأصليون)،المكان الذي وقع فيه الحادث، إلخ.

وينبغي للموظفين تقييم مصداقية جميع المصادر والسعي إلى تحديد التحيزات اللاواعية والمشتركة للمصادر فيما يتعلق بأدوار الجنسين وحقوق الفئات المتأثرة بأوجه عدم المساواة الأخرى المتقاطعة (انظر الشكل 1).

مبـــادئ عـــدم إعـــادة الإيـــذاء

إعادة الإيذاء هي أي فعل أو إغفال أو سلوك يجعل الأفراد يستعيدون الصدمة أو التجارب السلبيةالتي عاشوها، مما يضر بالحالة الجسدية أو العقلية أو النفسية للضحية / الناجي/ة، و يجعلهم ضحية مرة أخرى. في الحرص على الحصول على تفاصيل من الشهادات، من الأهمية بمكان وضع حدود وتعزيز الظروف التي تمنـع هذا الخطر وتخفف منه. **تذكـر أن رفاهية الأفراد وكرامتهم تفوق الحاجة إلى جمع البيانات.**

- ناقش دليل المقابلة مع فريق الحماية قبل إجراء المقابلة مع الضحية / الناجي/ة لتحديد أي مشكلة تتطلب مقاربة مختلفة أو اهتماما دقيقا. عند التحقيق في العنف القائم على النوع الاجتماعي، استشر زملاء ذوي خبرة في هذا المجال.

- خذ بعين الاعتبار أنه لكل سؤال التأثير المحتمل على الشخص المستجوب تتم وما إذا كانت المعلومات التي يراد الحصول عليها ضرورية. وبالنسبة إلى الحالات الحساسة، فكر في أن تشرح للشخص المستجوب سبب السؤال والغرض منه.

- اجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات قبل إجراء المقابلة. وفي بداية المقابلة مع الضحايا / الناجين/ات ، شارك هذه المعلومات، معهم واطلب منهم فقط إضافة أية معلومات ناقصة.

- قم بإجراء المقابلة باحترام وتعاطف، خاصة عند طلب تفاصيل تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. تأكد من أن الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات يفهمون أنه يمكنهم إيقاف الحوار في أي وقت ويمكنهم رفض الإجابة عن أي سؤال،وأنه لا توجد اية تبعات إذا لم يجيبوا على سؤال أو اختاروا سحب موافقتهم في أي وقت، وأنهم يتحكمون في المقابلة ويمكنهم طلب استراحة في أي وقت. تأكد من إبلاغ الأشخاص المستجوبين بأن هناك احترام تام للمعطيات الشخصية .

- تجنب مطالبة الضحايا/الناجين/ات بإعادة سرد قصتهم بعد الجلسة الأولى. فكر، بعد الحصول على موافقة الشخص المعني، في إرسال الوثائق (أو مجموعة مختارة منها) إلى السلطات حتى لا يظطر الضحية/الناجي/ة إلى إعادة سرد قصته مرة أخرى.

- تأكد من أن فريقا محدود العدد هو فقط من سيكون على اتصال بالضحية / الناجي/ة، واسعى قدر الإمكان إلى ضمان بقاء الشخص (أشخاص) الاتصال على حاله. كما ذكرنا، عندما تكون الضحية / الناجية امرأة، أو تعرضت للعنف الجنسي،فمن المحتمل أن تفضل مناقشة الحادثة مع امرأة. لا قم بدعوة أشخاص آخرين إلى جلسة مع الضحية / الناجي/ة إلا عند الضرورة وبعد الحصول على موافقتهم.

- اسأل الشخص المستجوب عما إذا كان يريد أن يشار إليه على أنه «ضحية» أو «ناجي/ة» أو أن يتم التعرف عليه. احترام رغبات الأشخاص المعنيين بالقضية في كيفية استعمال قضيتهم سواء في الاتصال الداخلي والخارجي. اشرح أن استخدام مصطلح «الضحية» قد يكون ضروريا عند متابعة الإجراءات القانونية.

- خذ بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية – مثلا الأدوار والأوضاع الجنسانية المختلفة، والمواقف غير المناسبة، إلخ- عند إجراء المقابلات. بالإضافة إلى ذلك، قم بإعداد المقابلة لجعل الشخص يشعر بالراحة. يجب على القائم بإجراء المقابلة التأكد من وجود وقت كاف للمقابلة، وأن هناك ماء متوفر، وأنه لا توجد أي عوامل تشتت انتباه أو تقلل منه، وأن الشخص الذي يجري المقابلة على أتم الجاهزية ومستعدا للاستماع النشط.

الإطـــار الزمـــني

تذكر أن تعميم إدماج مقاربة جندرية متقاطعة (انظر **الشكل 3**) يتطلب المزيد من العمل والوقت، خاصة في البداية، حتى يصبح من الطبيعي النظر إلى كل شيء من خلال هذه العدسة. في بعض الأحيان، على سبيل المثال، سيحتاج الفرد الذي تعرض للعنف الجنسي إلى مساحة ووقت للشعور بالاستعداد العاطفي للحديث عن الحادث. كما سيستغرق الأمر بعض الوقت للتحقق من السياق الذي وقع فيه الحادث.

إن الدفاع عن الحق في حرية التعبير للصحفيين والعاملين في مجال الاتصال الاجتماعي، بكل تنوعهم، وتعزيزه، حتى يتمكنوا من ممارسة هذا الحق بكل حرية دون تدخل - بما في ذلك تلك التي تفرضها المعايير السائدة الخاصة بالنوع الاجتماعي والتمييز - وهذا التزام أساسي بالنسبة إلى منظمة المادة 19.

لتحقيق ذلك، من الضروري تعميم مراعاة مقاربة النوع الاجتماعي المتقاطعة في ثلاثة مجالات

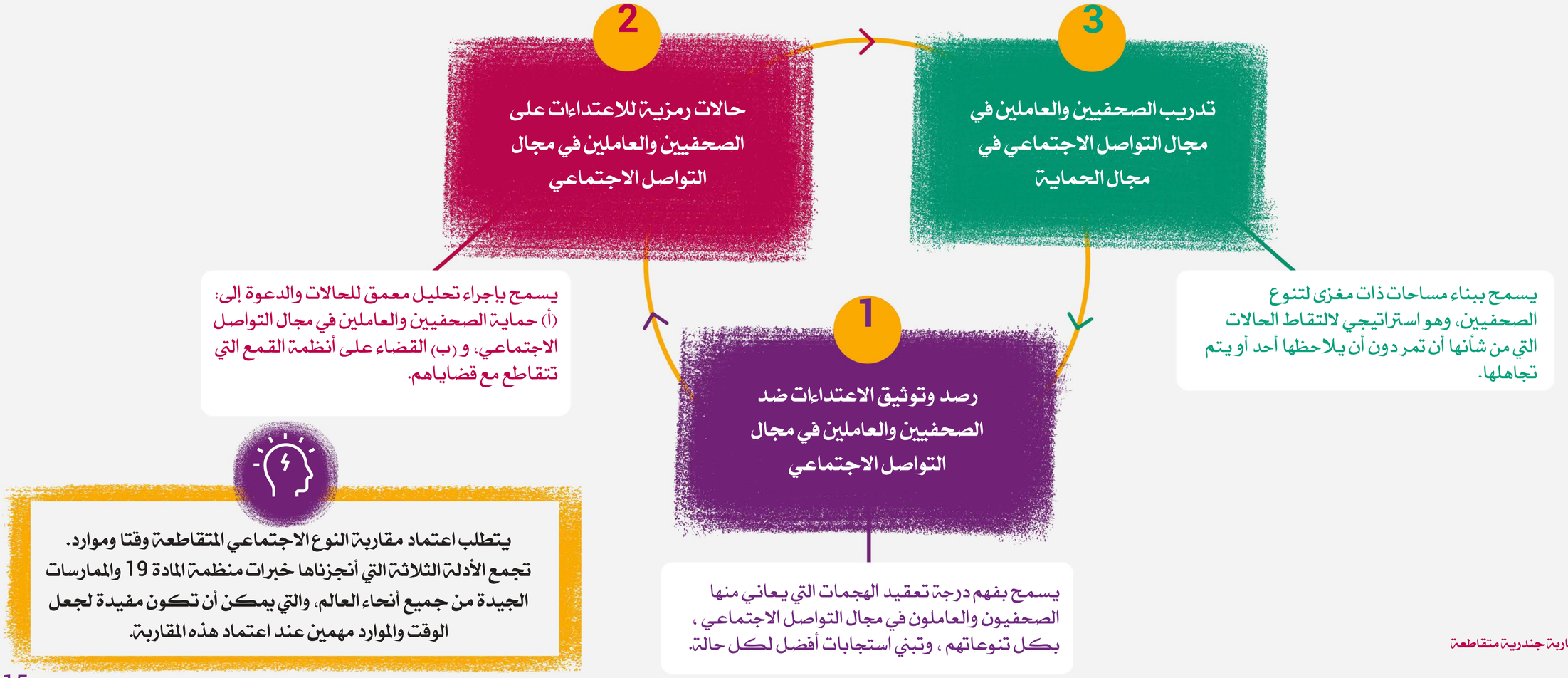

يتطلب اعتماد مقاربة النوع الاجتماعي المتقاطعة وقتا وموارد. تجمع الأدلة الثلاثة التي أنجزناها خبرات منظمة المادة 19 والممارسات الجيدة من جميع أنحاء العالم، والتي يمكن أن تكون مفيدة لجعل الوقت والموارد مهمين عند اعتماد هذه المقاربة.

الشكل 3: تعميم إدماج مقاربة جندرية متقاطعة

العودة إلى المحتويات

عـــودة التـــالي

الموافقة المسبقة وحماية البيانات الشخصية

يجب على الموظفين توخي الحذر الشديد عند تقييم مصداقية جميع المصادر والسعي لتحديد التحيزات اللاواعية والواعية للمصادر فيما يتعلق بأدوار الجنسين وحقوق المجموعات المتأثرة بأوجه عدم المساواة الأخرى لضمان أن علاقات القوة والتسلسل الهرمي الاجتماعي لا تجبر الأفراد عن غير قصد على الموافقة. ضع في اعتبارك ما يلي (بالإضافة إلى ذلك، لموظفي المادة 19، لصياغة المبادئ التوجيهية: استخدام الحالات الرمزية في الحملات):

إرشادات للموافقة المسبقة

- لا بد من شرح دور الشخص الذي سيجري المقابلة داخل المنظمة، وتقديم بعض المعلومات الأساسية عن تاريخه (بما في ذلك من أجل بناء الثقة). كما لا بد من شرح من سيكون بإمكانه الوصول إلى المعلومات المجمعة أثناء المقابلة، وسرية جميع البيانات المجمعة، إلخ.
- اقترح على الشخص المستجوب أن يختار بين الكشف عن هويته أو إخفائها واحترام قراره هذا في جميع الاتصالات الداخلية والخارجية حول القضية.
- عند تقديم المعلومات للضحايا/الناجين/ات، تذكر أنه لا يجب اقتراح الموافقة كخيار وحيد أمامهم.
- تجنب أي لغة تقنية قد يكون من الصعب فهمها.
- كن منتبها لأي إشارة تعبر عن التردد (حتى وإن كانت غير لفظية) بخصوص إعطاء الموافقة.
- قم بتقديم قنوات مختلفة يمكن من خلالها سحب الموافقة من طرف الأشخاص المعنيين، كما أنه من الضروري وضع مسار لإبلاغ الأطراف المعنية الأخرى بأي سحب للموافقة.
- اطلب موافقة خاصة إذا كان سيتم استخدام اقتباسات الأفراد المستجوبين أو صورهم في في الحملات العامة.

تأكد من حماية المعلومات التي يتم جمعها سواء خلال التخزين أو النقل. بالإضافة إلى ذلك، قم بوضع سياسات الخصوصية وحماية البيانات، والتي يجب أن توضح بالتفصيل المعلومات التي يمكن الاحتفاظ بها، ومدة الاحتفاظ، ومن يمكنه الوصول إليها. احذف أي معلومات لم تعد ذات صلة بالقضية ولن تكون مفيدة لأغراض التقاضي الاستراتيجي في المراحل المقبلة. عندما يحتاج الإطار الزمني لحفظ البيانات إلى تمديد لهذه الأغراض، قم بإبلاغ الأفراد المشاركين في توثيق القضية في الوقت المناسب وبطريقة جادة.

إجـــراءات حمـــاية البيـــانـــات

- يجب تخزين جميع المعلومات المجمعة بشكل آمن.
- يجب أن تحترم عملية جمع البيانات الشخصية من خلال البحث (بما في ذلك أسماء الشهود / المصادر وتفاصيل الاتصال بهم) الوائح الوطنية المتعلقة بحماية المعطيات الشخصية في البلد المعني، وكذلك اللائحة العامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي GDPR بالنسبة إلى البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.
- يجب أن يتضمن نموذج طلب موافقة الشخص المستجوب المستجوب كذلك طلب الإذن بتخزين البيانات المجمعة.
- يجب الاحتفاظ بالبيانات واستخدامها فقط للأغراض التي تم توضيحها للأشخاص المستجوبين.

ARTICLE 19

متطلبـــات الحملـــة

أهـــداف المنـــاصرة

عند تحديد أهداف المناصرة، من الضروري مراعاة متطلبات الجندر المتقاطعة في تصميم إجراءات جبر الضرر لانتهاكات حقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال، في حالة الصحفيات اللواتي يواجهن التهديد بسبب كونهن نساء، قد يتمثل أحد الإجراءات المتخذة في مطالبة السلطات بالنظر في عناصر التهديد القائمة على الجندر والتشديد على أولوية تلك العناصر ، وتوفير إجراءات جبر الضرر بناء على لذلك.

تأكد أيضا من أنك تستخدم تحليلا جندريا متقاطعا عند تقييم التدابير التي تتخذها الدولة والأطراف الأخرى في التعامل مع الحادث، سواء تعلق الأمر بتفعيل القنوات القانونية أو بتدابير الحماية الفورية (كالنقل والمرافقة، إلخ). وإذا كانت هذه التدابير لا تأخذ بعين الاعتبار اللامساواة على أساس الجندر وغيرها من أوجه عدم المساواة المتقاطعة، فقد يتطلب ذلك إدراج نداء إضافي إلى السلطات، ككحث المدعين العامين، مثلا، على تطبيق البروتوكولات الحالية بشأن التحقيق في الجرائم من منظور جندري.

عند التخطيط لمشاركة أفراد من بين الضحايا/الناجين/ات في حدث عام يتضمن التفاعل مع الجماهير ووسائل الإعلام، تأكد من إدارة التوقعات، على سبيل المثال، تأكد من أن الفرد يفهم الأهداف والنتيجة المتوقعة من الحدث وتأثيره، بالإضافة إلى أي رد فعل محتمل للجمهور أو المنظمين إلخ. علاوة على ذلك، تأكد من تحصير الشخص المستجوب للرد على الأسئلة أوالتعليقات التي قد يكون لها تأثير على إعادة إيذائهم (على سبيل المثال، التشكيك في تجربتهم).

مـــواد الحملـــة

عند إعداد المواد اللازمة لدعم الحملة، استخدم لغة غير متحيزة جنسيا وغير مؤذية (انظر **الشكل 4**).

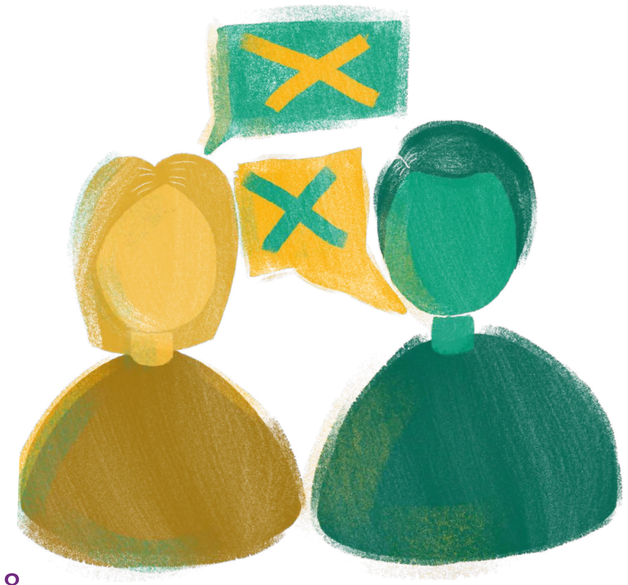

اللغة غير المؤذية تضع الضحية / الناجي,ة في المركز. وعند القيام بذلك، من الضروري تسليط الضوء غلى الجناة (حتى لو كانت هويتهم غير معروفة) باستخدام لغة نشطة تحمل الجناة المسؤولية عن الاعتداء. كما تتطلب لفت الانتباه إلى أنظمة القمع والتمييز التي تتداخل في سياق معين.

تتجنب اللغة غير المتحيزة جنسيا الاستخدام العام للصيغة والمصطلحات الذكورية وللتعبيرات التمييزية سواء كانت مكتوبة أو بصرية التي تصف الأشخاص استنادا إلى مظهرهم الجسدي أو الصفات والأدوار المنسوبة إلى جنسهم المفترض أو المتصور. كما أنها لغة تحترم رغبة الشخص في كيفية التعريف عن نفسه.

الشكل 4: لغة غير متحيزة جنسيا وغير مؤذية

تأكد من أن أي مواد بصرية مستخدمة تمثل مجموعة متنوعة من أوجه عدم المساواة المتقاطعة (انظر الشكل 1). لا تختر أبدا صورة تؤدي إلى إعادة إنتاج أدوارا نمطية أو تمييزية أو مهينة للأفراد أو المجتمعات أو المجموعات العرقية أو الجنسية، بل قمبدلا من ذلك، بتمثيل أفراد / مجموعات متنوعة مع احترام كرامتها وحقوقها. ويعني ذلك من الناحية العملية، أن المظفين مطالبين بمراجعة مستمرة وزيادة وعيهم بتحيزاتهم هم أنفسم وفرضياتهم الاواعية.

تتطلب جميع الصور المستخدمة في الحملة نماذج موافقة موقعة من الأفراد المعنيين. ودون ذلك بشكل مسبق، لا يمكن استخدام هذه المواد.

العودة إلى المحتويات
عـــودة
التـــالي

ARTICLE 19

إدارة التـــوقعـــات واستراتيجيـــة الخـــروج

يعتبر موظفو المنظمة مسؤولين في جميع تفاعلاتهم مع الأفراد المستجوبين، عن كل الأعمال التي يقومون بها في توثيق الحالات ودراستها - وبالتالي عن نتائج أي مسار تم القيام به (على سبيل المثال، قانوني أو نفسي - اجتماعي أو سياسي) على الفرد المعني فيما يتعلق بقضيته/ا. ولذلك، يجب أن نكون منتبهين إلى التوقعات التي يخلقها الفرد، والدور الذي يلعبه، والاحتياجات النفسية والاجتماعية التي تظهر لديه. ، مثال على ذلك، ففي بعض الأحيان يمثل الحديث عما حدث في حد ذاته عملية شفاءوفي أوقات أخرى، من الضروري تقديم دعم نفسي-اجتماعي متخصص للأفراد المستجوبين (وربما أيضا أفراد أسرهم).

ARTICLE 19

الملحق 1: المعايير الدنيا لتدوين الملاحظات المتعلقة بالمقابلات

يجب أن تتضمن الملاحظات المتعلقة بالمقابلات / تبادل الحديث مع الأفراد المستجوبين، المعلومات التالية كحد أدنى:

- اسم الشخص المستجوب
- وقت وتاريخ المقابلة
- مكان المقابلة
- اللغة (اللغات) التي أجريت بها المقابلة (ذكر ما إذا تم استخدام مترجم)
- الموضوع الرئيسي الذي تمت مناقشته
- ملاحظات شاملة عما دار في المحادثة، بما في ذلك الاقتباسات المباشرة، والتي يجب أن تتم الإشارة إليها على أنها كذلك في الملاحظات المتعلقة بالمقابلة)
- أي نقاط عمل تتطلب المتابعة
- تفاصيل أي متطلبات لحماية الخصوصية كالإشارة مثلا إلى جزء من المعلومات أو المعطيات الشخصية التي يجب عدم الكشف عنها علنا/ يجب إخفائها.

علاوة على ذلك قم بمراعاة منظور جندري متقاطع في الضمائر التي يفضل المستجوبين أن يتم تقديمهم وفقا لها (هي / هو / هم / إلخ)، بالإضافة إلى أي خصائص تتعلق بعدم المساواة الأخرى المتقاطعة. لن يكون جميع من أجريت معهم المقابلات على دراية بهذه الممارسة الجيدة، لذا فكر في تكييف اللغة وفقا للسياق (عند السؤال عن الضمير الذي يستخدمه شخص ما لنفسه، فكر، مثلا، في السؤال التالي : «بأي ضمير تفضل أن يناديك الأشخاص الذين تحبهم؟») كما أنه من المهم وشرح لماذا وكيف سيتم استخدام ذلك لأغراض التحليل وتعقب البيانات ومعالجة أوجه عدم المساواة المتقاطعة.

غير أنه من الضروري كذلك إحاطة الشخص المستجوب علما أنه غير مظطر لتقديم هذه المعلومة إذا كان لا يريد ذلك، حيث لا يجب طلب هذه المعلومة إذا كان سيترتب عنها خطرا بالنسبة إلى الشخص المستجوب أو سيشعر أنه قد تاذى من جديد بسبب هذا الطلب.

ARTICLE 19

الملحق 2: قائمة تحقق من ملفات القضية

العودة إلى المحتويات

إذا كنت تستخدم قائمة تحقق من ملفات القضية، تذكر أن تخصص جزء لأي تفاوتات متقاطعة على أساس الجندر (انظر **الشكل 1**) يمكن أن تؤثر على الفرد وتكون مفيدة في دراسة الحالة. تذكر كذلك أن كل هذه المعلومات حساسة، و يجب التعامل معها بحماية خاصة.

قم أيضا بتضمين الأسئلة التالية:

- ما المسألة/ الموضوع الذي كان الشخص يقوم بتغطيته أو يعمل عليه وقت وقوع الحادث؟ وهل يمكن أن يكون هذا سببا في الحادث؟
- كيف ترتبط خصائص الحادث بنوع الجنس وغيره من أشكال عدم المساواة المتقاطعة (انظر **الشكل 1**)؟ ما هو الذي لعبته أوجه عدم المساواة المتقاطعة التي تؤثر على الفرد في الحادث؟ هل وهل جعلته أكثر خطورة؟

وينبغي لموظفي المادة 19 استخدام ما ورد أعلاه بالاقتران مع القائمة المرجعية لملفات القضايا الواردة في الملحق 2 من مشروع **المبادئ التوجيهية: استخدام الحالات الرمزية في الحملات**.

المـــــادة 19

الهـاتف : +44 20 7324 2500
الفاكس : +44 20 7490 0566
البريد الإلكتروني : info@article19.org
موقع الواب : www.article19.org
تويـــتر : @article19org
فيسبـوك : facebook.com/article19org